

تنويعات مبتكرة تستخدم بعض الضروب العربية لتحسين أداء المقابلات الإيقاعية حركياً

رانا ساهر محمد رشاد*

مقدمة :

خلق الله سبحانه وتعالى الكون كله في حركة دائمة ومستمرة، فلأرض حركة وللكواكب حركة، حتى للدماء في عروقنا حركة، نسعى ونسعى لننزل نحيا وتستمر بنا الحياة، وقد لنا هذه الحركة فكل يتحرك في مقدار يسير دون أن يخل بناموس الحياة والكون الذي خلقه الله تعالى، وعليه فإن الحركة هي قلب كل شيء^١.

وتنخر الموسيقى العربية بالعديد من المقامات والإيقاعات، ويعتبر الإيقاع في الموسيقى العربية عنصراً هاماً وأساسياً يعتمد على العدد والنوع ويميزها عن الموسيقى الغربية التي لا تصاحب في الغالب بإيقاع محدد ومتكرر ولكنها تعتمد على الإيقاع الداخلي للحن^٢. ويعبر عن الإيقاع في الموسيقى العربية مصطلح الضرب العربي وهو يحتوي على عدد معين من الدموم (موضع القوة) والتكوك (موضع الضعف) حسب تفعيلية الشعر^٣.

وتعتبر مادة الإيقاع الحركي مادة أساسية لطلاب كلية التربية الموسيقية، وبطلت الأداء فيها الانتباه والتركيز والسرعة والدقة وبصفة خاصة أداء المقابلات الإيقاعية لما لها من خاصية في الأداء حيث يقوم الطالب بأداء إيقاع بالمشي وفي نفس الوقت يقوم بأداء إيقاع آخر بالتصفيق أو بإشارات الميزان أو الأداء الحركي للأمام والخلف مع التصفيق. لذا رأت الباحثة أن الضروب العربية لها أهمية خاصة في تحسين الانتباه والتركيز والتأزر العضلي العصبي لتحسين الترجمة الفورية لأداء المقابلات الإيقاعية.

مشكلة البحث :

من خلال تدريس الباحثة لمادة الإيقاع الحركي لطلاب مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية لاحظت وجود صعوبات في أداء المقابلات الإيقاعية بتنويعاتها المختلفة لدى عدد كبير من

*استاذ مساعد بقسم العلوم الموسيقية التربوية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان .

^١ مدحت الكاشف: اللغة الجسدية للممثل، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص: ٢٥.

^٢ أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي المصري، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٩٢م، ص: ٣٤٩.

^٣ لندا فتح الله، ايزيس فتح الله عبد المنعم عرفة: الموسيقى العربية (أصول المقامات، الإيقاعات، غناء النغمات)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م، ص: ١٢.

الطلاب، كما لاحظت ضعف التركيز والانتباه وضعف التأزر العضلي العصبي أثناء الأداء. وهذا ما دعا الباحثة إلى استخدام بعض الضروب العربية لتحسين مستوى الأداء الإيقاعي للمقابلات الإيقاعية والوصول بها إلى المستوى المطلوب.

أهداف البحث:

1. تحسين أداء المقابلات الإيقاعية المقررة على طلاب مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية.
2. زيادة تركيز وانتباه الطلاب عند الانتقال بين أداء الضروب العربية بتقسيمات داخلية وأداء المقابلات الإيقاعية.
3. تحسن التأزر العضلي العصبي بين الطلاب عينة البحث.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في تنمية مهارات الأداء للطلاب المتخصص في مادة الإيقاع الحركي وخاصة في بند المقابلات الإيقاعية الذي يؤثر إيجابياً في دراسته الموسيقية عامة، حيث يساعد الطالب على التركيز والانتباه والتأزر العضلي العصبي ويزيد من تفهمه لعناصر الموسيقى وخاصة الإيقاع.

فروض البحث : تفترض الباحثة أن:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي / بعدي لصالح الاختبار البعدي لطلاب العينة.
2. التنويعات المبتكرة باستخدام بعض الضروب العربية تساعد الطلاب وتمكنهم من التركيز والانتباه وسرعة الاستجابة في الانتقال بين أداء الضروب العربية بتقسيمات داخلية ومقابلات إيقاعية مستمدة من داخل الضرب الواحد مما يؤدي إلى تحسين أداء المقابلات الإيقاعية بتنويعاتها المختلفة المقررة عليهم.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

حدود البحث :

- حدود زمنية : الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.
- حدود مكانية : كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

عينة البحث :

عينة تتكون من ٣ طلاب بمرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

أدوات البحث :

- اختبار قبلي/ بعدي عملي في أداء المقابلات الإيقاعية المقررة على مرحلة دبلوم الدراسات العليا بالكلية.
- عدد ٣ ضروب عربية هم: دور هندي - سماعي ثقيل - أقصاق سماعي.
- جلسات مقترحة وعددهم ٨ جلسات بواقع جلستين أسبوعياً.

مصطلحات البحث :

الضروب العربية Arabic Rhythms:

هي جملة نقرات متنوعة القوة والضعف، مختلفة النبرات، تضبط أزمنتها وتتوالى حسب نظام معين خاص^١.

الإيقاع الحركي Eurhythmics :

هو مجموعة من الحركات التي تؤدي إلى فن جديد يوضح التعبير عن التفاصيل الموسيقية من خلال استخدام حركات الجسم، ويرجع التطبيق والتقدم في الإيقاع الحركي لدالكروز^٢. وهو علم مبني على الإحساس والإدراك والأداء بالإضافة إلى دراسة خصائص الموسيقى والتعمق في الإيقاعات الموسيقية بواسطة حركات الجسم^٣.

^١ نبيل شورة: الموسيقى العربية (تاريخ - أعلام - ألحان)، مكتبة مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٥م، ص: ١٢٥.

^٢ Percy A. Schales., The Oxford Companion to Music, 10th ed, London Oxford University Press, 1985, P.15.

^٣ Dalcroze - E.J., Rhythm Music Education, Translated French by Harold - F. Rubanste, The Dalcroze Society (INC), 1921, P. 8.

المقابلات الإيقاعية Cross Rhythm:

هي أداء لشكلين إيقاعيين في نفس الوقت ويكونا مختلفين في عدد النقرات أو توزيعات لهما ومتشابهين في قيمتهما الزمنية^١.

إيقاع الجسم Body Percussion :

تعرفه الباحثة بأنه القدرة على استخدام الجسم البشري لخلق أداءً إيقاعياً جديداً.

ينقسم هذا البحث إلى جزئين:-

ثانياً : الإطار التطبيقي

أولاً : الإطار النظري

أولاً : الإطار النظري ويشمل:

- دراسات سابقة عربية وأجنبية.
- المفاهيم النظرية التي يحتوي عليها البحث وهي : الضروب العربية - الإيقاع الحركي - المقابلات الإيقاعية - إيقاع الجسم.

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل:

- الخطوات الإجرائية.
- الجلسات المقترحة.
- نتائج البحث.
- التوصيات.
- المراجع العربية والأجنبية.
- ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

أولاً : الإطار النظري:

دراسات سابقة عربية وأجنبية:

الدراسة الأولى بعنوان : "الإيقاع الحركي والموسيقى العربية وخاصة في البيئة المصرية عن طريق الضروب الشرقية وتطبيقاتها في تمارين التربية الرياضية"^{*}

^١ سعاد علي حسنين: المقابلات الإيقاعية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٧، ص: ١

^{*} زينب حسام: رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٥م.

هدفت تلك الدراسة إلى الاستفادة من طريقة دالكروز في التربية عامة والموسيقى خاصة وأقلمتها في البيئة المحلية للانتفاع بها، وأيضاً هدفت إلى ابتكار تمارين حركية تصلح للتربية الرياضية وذلك لرفع مستوى الأداء الحركي القائم على الألحان والضروب العربية سواء من الموشحات أو السماعيات حيث تكون الحركات التعبيرية والعروض الرياضية صورة واضحة للطابع العربي الأصيل. وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من طالبات الصف الأول من معهد التربية الرياضية. وقد أسفرت النتائج إلى أنه لا يمكن اتقان التمارين بسرعة نتيجة لعدم إدراك الطالبات لتجميعات الوحدات الخاصة بالدم والتك، وأنه لا بد من إدراك الضروب والإحساس بها أولاً وذلك عن طريق التصفيق والمشي كل على حدة ثم معاً وأداء الإشارات.

ارتبطت تلك الدراسة بالبحث الحالي في اهتمام كليهما بالضروب العربية واستخدامها في تذليل بعض الصعوبات. وتختلف عنه في العينة والهدف وطريقة استخدام الضروب العربية.

الدراسة الثانية بعنوان: "تعدد الموازين رأسياً Polymetrie "المقابلات الإيقاعية" التحويل من ميزان لآخر Transformation مع الاحتفاظ بجزيئات الإيقاع وتغيير الوحدة والنبر" *

هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على طريقة إميل جاك دالكروز في تدريس الإيقاع وخاصة المقابلات الإيقاعية، حيث أن دالكروز له طريقة متكاملة ذات أربع فروع تتداخل معاً في التدريس وهي: "إيقاع حركي - صولفيج - ارتجال موسيقي - تعبير حركي" وهذه الطريقة عرفت بإسم "طريقة دالكروز". وأحد هذه الموضوعات هو موضوع تعدد الموازين رأسياً والذي استنبط منه دالكروز فكرة استخراج الناتج السمعي للمقابلات الإيقاعية واعتمد منه على استعمال وحدة الكروش كمقياس، وتجميع عدد معين منها تقبل القسمة على رقمين مختلفين لكل منهما ميزان يختلف عن الآخر وقيمة زمنية مختلفة، مما يساعد على تحسين أداء المقابلات الإيقاعية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا بد وأن تشترك المقابلات طبقاً لطريقة دالكروز في عدد معين من الكروشيات، وأنه لا يمكن الحصول على الناتج الإيقاعي السمعي للمقابلات بطريقة علمية، سليمة وجادة إلا إذا تواجد ميزانان مختلفان في آن واحد يتحدد لكل منهما نوع الوحدة (القيمة الزمنية من تجميع الكروشيات) وكذلك العدد وهذا يعتبر السبب الرئيسي في إيجاد التقابل، وأخيراً أنه لا بد أن يكون لجميع المقابلات ناتجان سمعيان، فسمى

* وني شاكر، أئمة أمين: مجلة علوم وفنون "دراسات وبحوث"، كلية التربية الموسيقية، المجلد الرابع، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٩٢م.

التقابل (العدد الأكبر مقابل الأصغر) يعتبر الأساسي والثاني (العدد الأصغر مقابل الأكبر) يعتبر منه، وهكذا نجد أن لكل ناتج سمعي ميزان يختلف عن الآخر وقيمة زمنية تختلف عن الأخرى. ترتبط الدراسة بالبحث الحالي في اهتمام كليهما بالمقابلات الإيقاعية وأداؤها حركياً، وتختلف عنه في اهتمام البحث الحالي بالضروب العربية و الاستفادة منها في تحسين أداء المقابلات الإيقاعية حركياً وأيضاً يختلف المنهج.

الدراسة الثالثة بعنوان : " A Qualitative Study of Dalcroze Eurhythmics Classes for " Adults * "

"دراسة نوعية لفصول دالكروز في الإيقاع الحركي للكبار"

هدفت تلك الدراسة إلى توضيح بعضاً من نظريات دالكروز الهامة في الإيقاع الحركي، وتحليل بعض القيم الأساسية لدروس الإيقاع الحركي لدالكروز حتى يستفيد منها الطلبة والمدرسون أيضاً. وقد اتبعت تلك الدراسة المنهج التحليلي، وكانت العينة عبارة عن شريط فيديو مسجل عليه أربعة دروس لدالكروز كل درس تم شرحه بواسطة مدرس مختلف، وكلاً منهم حاصلًا على شهادة الماجستير. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن التدريب في فصول الإيقاع الحركي الغير مباشر يساعد على الإستقلالية، وأن دروس الإيقاع الحركي تلقائية وحلقية أي تدور من الذهن إلى الحركة إلى الذهن، وأخيراً أنه تم تحقيق أخلاقيات التربية النموذجية من خلال الإيقاع الحركي في تلك الفصول.

ارتبطت تلك الدراسة بموضوع البحث الراهن في اهتمام كليهما بالإيقاع الحركي وأحد دروسه في الإيقاع الحركي وهو المقابلات الإيقاعية. وتختلف عنه في المنهج والاستعانة في البحث الحالي بالضروب العربية.

الدراسة الرابعة بعنوان : "تطويع بعض الموضوعات الدالكروزية للضروب العربية" **

هدفت تلك الدراسة إلى إثراء مادة الإيقاع الحركي بتطويع الموضوعات الدالكروزية للضروب العربية، وتنمية موسيقية الطالب وحساسيته من الناحية العربية والغربية على السواء. وقد اتبعت الدراسة

* Alpersn Ruth,. PHD, New York University, USA, 1995.

** شريف على حمدي: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م.

المنهج الوصفي. وقد أسفرت النتائج عن إمكانية استخدام كل موضوعات دالكروز وتطويعها للضروب العربية أو الموشحات وأدائها ضمن مادة الإيقاع الحركي.

ارتبطت تلك الدراسة بالبحث الحالي باستخدام الضروب العربية في مادة الإيقاع الحركي ، واختلفت عنه في تخصيص البحث الراهن للمقابلات الإيقاعية من مادة الإيقاع الحركي وأيضاً في الكيفية من الاستخدام، كما اختلف المنهج المتبع.

الدراسة الخامسة بعنوان : "اقتراح إشارات لبعض ضروب الموسيقى العربية لاستخدامها في مادتي الإيقاع الحركي وقيادة الكورال" **

هدفت تلك الدراسة إلى إيجاد طريقة مبسطة لأداء الإشارات الدالة على بعض ضروب الموسيقى العربية لاستخدامها في مادتي الإيقاع الحركي وقيادة الكورال المدرسي. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أسفرت النتائج عن توصل الباحثان لطريقة مبسطة لأداء الإشارات الدالة على الضروب الموسيقية العربية والشائعة الاستعمال، وأيضاً اختيار بعض النماذج الغنائية لهذه الضروب لاستخدامها في مادتي الإيقاع الحركي وقيادة الكورال المدرسي وذلك باستخدام الإشارات الدالة على كل ضرب.

ارتبطت تلك الدراسة بالبحث الحالي باستخدام الضروب العربية في مادة الإيقاع الحركي، واختلفت عنه في تخصيص المقابلات الإيقاعية من مادة الإيقاع الحركي وأيضاً في كيفية والغرض من الاستخدام، كما اختلف المنهج المتبع.

الدراسة السادسة بعنوان : " Brain and Body Percussion "

"العقل وإيقاع الجسم"

هدفت تلك الدراسة إلى تعزيز الوظائف المعرفية والقدرة على التخطيط والتذكر، وقد افترض أن تكون نتائج هذه الدراسة إيجابية. وقد اتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي علي عينتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة بواقع ساعة أسبوعياً لمدة ٦ أشهر في المدارس الابتدائية. وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية فأصبحت لديها القدرة على التذكر والتخطيط بنسبة أكبر من المجموعة الضابطة.

** أميرة مصطفى، مديحة فتحي: مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد السادس، القاهرة، ٢٠٠١م.

* J Riikka Ahokas, Birgitta Burger, Marc Thompson, University of Jyväskylä, Finland, 2014.

ارتبطت تلك الدراسة بالبحث الراهن في اهتمام كليهما باستخدام إيقاع الجسم. واختلفت في اهتمام الدراسة بتطبيقه في مادة الإيقاع الحركي عامة لزيادة القدرة على التذكر والتخطيط، بينما يهتم البحث الحالي بتطبيقه على المقابلات الإيقاعية فقط وفي جزئية من الأداء.

الدراسة السابعة بعنوان: "A Case Study in Polymer, Polyrhythm, and Polytempo" *

"دراسة حالة مقارنة بين تعدد الموازين رأسياً وتعدد الإيقاع وتعدد سرعة الإيقاع"

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة مقارنة بين تعدد الموازين رأسياً وتعدد الإيقاع وتعدد سرعة الإيقاع في مقاطع مختارة من موسيقى كل من ستيف رايتش Steve Reich و أيانيس زيناكيس Iannis Xenakis وفرانك زابا Frank Zappa في إطار المنهج الوصفي. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن تعدد الموازين رأسياً وتعدد الإيقاع وتعدد سرعة الإيقاع في العمل الواحد تعطي قوة في أدوات التأليف وتؤدي إلى مقطوعات موسيقية معقدة ولكن تذخر بالإمكانات الإبداعية والأفكار الحديثة.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في اهتمام كليهما بالمقابلات الإيقاعية فإن تعدد الموازين رأسياً أو تعدد الإيقاعات أو تعدد السرعات يؤدي إلى وجود مقابلات إيقاعية. واختلفت عنه في المنهج المتبع وأيضاً وطريقة التناول، فقد استخدمت الدراسة أعمال ثلاثة مؤلفين موسيقيين بينما استخدم البحث الحالي الضروب العربية.

الدراسة الثامنة بعنوان: "الاستفادة من أسلوب إيقاع الجسم (Body Percussion) في تنمية قدرات الطالب الإيقاعية"**

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين الإيقاع الداخلي للطلاب وزيادة القدرة على الاستماع الداخلي أثناء الأداء، أيضاً توظيف إيقاع الجسم والدمج بينه وبين أسلوب دالكروز لتحسين الزمن والإيقاع واستخدام إيقاع الجسم بدلاً من الآلات الإيقاعية المصاحبة للأغاني في المدارس، وأخيراً زيادة التوافق بين الحركة والإيقاع وكذلك المرونة في الحركة. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة على عينة تتكون من ٨ طلاب من الفرقة الأولى والثانية والثالثة بكلية التربية الموسيقية تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢٢ سنة. وقد أسفرت نتائج الدراسة على تحسن إيقاع الطلاب والتدريب أكثر مع المترنوم، وإلى زيادة التوافق بين الحركة والإيقاع لدى الطلاب لتؤدي الحركات بمرونة أعلى، وكذلك زيادة قدرة الطلاب

* Martim Schneider., Thesis, Master of Fine Arts in Music, University of California, IRVINE, 2014.

** نجوان البرنس طه: مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد الخامس والثلاثون، القاهرة، ٢٠١٦م.

على الاستماع الداخلي أثناء الأداء في مادة الصولفيج، وإلى زيادة قدرة طلاب العينة على مصاحبة الأغاني والمقطوعات ومساعدة الطلاب في المدارس حتى وإن لم يجدوا آلات موسيقية. اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في اهتمام كليهما بإيقاع الجسم واستخدامه في مادة الإيقاع الحركي. ويختلف عنه في اهتمام الدراسة بإيقاع الجسم في مختلف فروع التربية الموسيقية كمادة الصولفيج والتربية الميدانية بينما يستخدم البحث الحالي إيقاع الجسم في المقابلات الإيقاعية فقط ضمن مادة الإيقاع الحركي.

الدراسة التاسعة بعنوان : "توظيف السرعة الإدراكية في تحسين أداء بعض المقابلات الإيقاعية بمادة الإيقاع الحركي لطلاب كلية التربية الموسيقية"*

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على السرعة الإدراكية وأهميتها بصفة عامة وفي مادة الإيقاع الحركي بصفة خاصة، وكذلك إظهار الجوانب المستفادة من السرعة الإدراكية في سرعة أداء المقابلات الإيقاعية وتحسين أدائها لطلاب كلية التربية الموسيقية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي تحليلي محتوي. وقد أسفرت النتائج عن التعرف على السرعة الإدراكية من الناحية النظرية، وإظهار الجوانب المستفادة منها في أداء المقابلات الإيقاعية، وأهمية السرعة الإدراكية كعامل ضروري ومؤثر في سرعة التعرف والتمييز والأداء لتلك المقابلات.

ارتبطت تلك الدراسة بالبحث الراهن في اهتمام كليهما بتحسين أداء المقابلات الإيقاعية واستخدام السرعة الإدراكية من تركيز وانتباه وسرعة بديهة (وإن كان البحث الراهن لم يستخدم مصطلح السرعة الإدراكية). واختلفت في المنهج والطريقة حيث استخدم البحث الراهن الضروب العربية لتحسين أداء المقابلات الإيقاعية.

الدراسة العاشرة بعنوان : " Coordination of Voice, Hands and Feet in Rhythm and Beat Performance "

"التنسيق بين الصوت واليدين والقدمين في الأداء الإيقاعي والنقري"

* سحر حسن محمد علي: مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد التاسع والثلاثون، العدد ٦، القاهرة، ٢٠١٨م.

* Peter Vuust, Signe Hagner– Marup, Cecilie Moller., National Library of Medicine, 10.1038/s41598, Published Online, USA, 2022.

هدفت تلك الدراسة إلى استخدام ثلاث نماذج إيقاعية لفحص كيفية تأثر التنسيق بين الصوت والأطراف (اليدين والقدمين) في الأداء الإيقاعي والنقري في إطار المنهج التجريبي، حيث تمت الدراسة على عينة من ستون فرداً ما بين موسيقيين محترفين أو هواة أو غير موسيقيين يؤدون ثلاث نماذج إيقاعية مع الحفاظ على الإيقاع الأساسي beat. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن غير الموسيقيين لديهم عموماً متوسط عدم تزامن مطلق أعلى من الموسيقيين الهواة والمحترفين، وقد فشل غير الموسيقيين في إكمال أي تجارب عالية ومتوسطة التعقيد في النماذج الإيقاعية.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في اهتمام كليهما بالأداء الإيقاعي وحركة اليدين والقدمين في الأداء الإيقاعي والتزامن في الأداء بينهم. واختلفت عنه في استخدام الدراسة لثلاث نماذج إيقاعية متدرجة التعقيد بينما استخدم البحث الحالي الضروب العربية، كما اختلفوا في الهدف العام فبينما هدفت الدراسة إلى دراسة التنسيق والتزامن في الأداء بين الصوت واليدين والقدمين هدف البحث إلى تحسين أداء المقابلات الإيقاعية.

الضروب العربية Arabic Rhythms:

يعد الإيقاع ركن من أهم أركان الموسيقى العربية، بل هو العمود الفقري لها، والمعروف أن أول تأثير شعر به الإنسان الأول هو تأثير الحركات المنتظمة التي كان يسمعها من الطبيعة كأصوات بعض الطيور وصوت حوافر الإبل في سيرها وغير ذلك، فبدأ يصفق بيديه حركات متزنة وعقب ذلك الصغير ثم تلاه الغناء ثم العزف على الآلات^١.

والضرب في الموسيقى العربية هو الإيقاع المصاحب للحن وهو عنصر هام جداً يعطي الموسيقى العربية طابعها الخاص، خاصة في الموشحات وغيرها من القوالب الغنائية والآلية. ويتكون الضرب في الموسيقى العربية من تتابع ضربات أو نقرات تختلف فيما بينها من حيث القوة والضعف وتسمى هذه النقرات بالدمات والنكات^٢. وعليه فيمكن تعريف الضرب العربي بأنه مجموعة نقرات محددة الأزمنة تسمى اصطلاحاً (أدوار الإيقاع) ويعرف كل واحد منها بإسم خاص بحسب تنظيم انتقاله على نغمات اللحن^٣.

^١ شريف علي حمدي: مرجع سابق، ص: ٨٦.

^٢ أحمد بيومي: مرجع سابق، ص: ٣٤٩.

^٣ لندا فتح الله، إيزيس فتح الله، عبد المنعم عرفه: مرجع سابق، ص: ٢٤.

الإيقاع الحركي Eurhythmics:

لا شك أن الإيقاع الحركي يعد من أرقى أنواع الحركة، وبخاصة إذا حقق كل أغراضه دون تبذير في الطاقة وإذا اتصف بالرشاقة والانسجام والانسياوية، وكل هذه الصفات لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق ممارسة الفرد للإيقاع الحركي، فهو علم مبني على الاندماج التام بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم لتحقيق نمو متزن للفرد^١.

ويعتبر إميل جاك دالكروز E. J. Dalcroze أول من فطن للعلاقة الوثيقة بين علم الإيقاع الحركي، فالإيقاع الموسيقي عنده عبارة عن وسيلة على جانب كبير من الأهمية لتنظيم وتعليم الإيقاع الحركي، كما تعتبر تمرينات الإيقاع الحركي التي وضعها دالكروز تمكن الفرد من الإحساس والتعبير بالموسيقى وهي تشكل في مجموعها فناً متكاملًا متصل اتصالاً وثيقاً بالحياة والحركة، وعلى ذلك وضع دالكروز تدريبات متنوعة لأجزاء الجسم المختلفة تهدف إلى تنمية الإحساس بالإيقاعات المختلفة والقدرة على التعبير على أنواع الموسيقى المتعددة^٢. وقرر أن الدارس لا يجب أن يبدأ بأي دراسة تخصصية على آلة موسيقية دون الإحساس والإدراك بالإيقاع والحركة والتعبير عن الموسيقى والإحساس عن طريق الحواس أيضاً، وأن الإحساس بالإيقاع الموسيقي يتطلب التجاوب الكامل بين الجهاز العصبي وأعضاء الجسم^٣. وعلى ذلك فإن الإيقاع هو النواة التي بنى عليها دالكروز مادته، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على الإحساس بالحركة الموسيقية عن طريق السمع يتبعها تربية الحركة الجسمانية وامتزاجهما معاً^٤.

والإيقاع الحركي هو علم وفن في آن واحد مبني على الإحساس والإدراك والأداء، يخلق اندماجاً تاماً بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم^٥. فهو علم يؤدي إلى اكتساب الدارس القدرة على الاحساس والفهم بمكونات الموسيقى عن طريق حركة الجسم. وهو يتطلب مهارات تساعد الفرد على التعبير الكامل

^١ أميمة أمين: مذكرات في الإيقاع الحركي للدراسات العليا، غير منشورة، القاهرة، ١٩٦٣م، ص: ٢.

^٢ Ann Driver., Music and Movement with Applications of Dalcroze, 1963, P. 61.

^٣ Dalcroze Emil, Jacques., The Eurhythmic of Jacques Introduction by Salder, 1917, P. 8.

^٤ جيل عبد القادر: الإيقاع الحركي واستخدام الإشارات والإيماءات التعبيرية، بحث إنتاج، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٥م، ص: ٥.

^٥ أميمة أمين، عائشة سليم: الموضوعات الدالكروزية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص: ٥.

عن نفسه^١ . وهو ترجمة الإيقاعات الموسيقية من خلال الحركة، فهو العلم الذي يهدف إلى إعطاء الدارس القدرة على الإحساس والفهم بمكونات الموسيقى عن طريق حركة الجسم^٢ .

وقد وضعت أميمة أمين تكتيكاً خاصاً لأداء الضروب العربية حركياً وهي كالتالي:

- تصفق الدم (موضع القوة في الضرب العربي) باليد اليمنى على كف اليد اليسرى (شكل رقم ١) وتكتب بوضع رأس العلامة الإيقاعية في الأسفل وفوقها العصا.



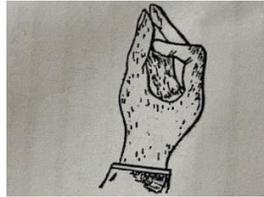
شكل رقم (١)

- تصفق التلك (موضع اللين في الضرب العربي) بضم كف اليد اليمنى وخطها على راحة اليد اليسرى (شكل رقم ٢) وتكتب بوضع رأس العلامة الإيقاعية في الأعلى والساق أسفلها.



شكل رقم (٢)

- تؤدي السكتة بحركة توجي بفرقة الأصابع بدون صوت (شكل رقم ٣).

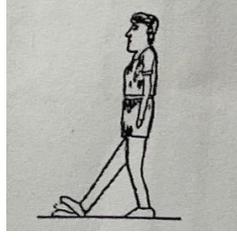


شكل رقم (٣)

^١ Beth Landis, Polly Carder., The Electric Curriculum in American Music Education, Virginia Music Education, National Conference, USA, 1972, P. 8.

^٢ دليلة رفيق ديمتري: تنويعات في تمارين الإيقاع الحركي لتنمية بعض القدرات الفعلية لطالب الفرقة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول للبيئة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م، ص: ٣٦.

- وتؤدي الدم بالمشي بخط كعب قدم إحدى الأرجل إلى الأمام (شكل رقم ٤).



شكل رقم (٤)

- تؤدي التثك بالمشي إلى الخلف بخطوة أو خطوات صغيرة.

- تؤدي السكته بأداء حركة من الرجل الأخرى بالقيمة الزمنية للسكته بجانب بطن الرجل الأولى (شكل رقم ٥).



شكل رقم (٥)

المقابلات الإيقاعية Cross Rhythm:

من الدراسات الإيقاعية الهامة شق المقابلات الإيقاعية لما له أفضل الأثر في الحس الإيقاعي وتنمية التركيز لدى الدارسين، كما أنه مرتبط بعدة مقررات منها الصولفيج والإيقاع الحركي وعزف البيانو. وتختلف وتتعدد أنواع المقابلات الإيقاعية وعند تواجدها بالألحان تعطي إنطباعاً وجمالاً له خصوصية عند الاستماع لها^١.

وكان دالكروز أول من ابتكر ما أسماه بالمقابلات وأوصى باستعمالها في دروس الإيقاع الحركي ولتكون وسيلة تساعد عازف البيانو على كيفية أدائها بفهم وإدراك بالإضافة إلى الإحساس، وذلك سواء كانت في ميزانين أو ميزان واحد^٢. وقد راودت دالكروز فكرة إيجاد الناتج السمعي للمقابلات الإيقاعية

^١ سعاد علي حسنين: مرجع سابق، ص: ٢.

^٢ وني شاكر، أميمة أمين: مرجع سابق، ص: ١٧٢.

أثناء تدريسه بكونسرفاتوار جينيف، حيث وجد الطلبة يقومون بعزفها بالإحساس دون إدراك ما يحتويه الناتج السمعي من أشكال إيقاعية محددة في قيمتها الزمنية من حيث الطول والقصر، وتتخلص طريقته الخاصة في هذا الموضوع باستخدام وحدة الكروش كمقياس، وبتجميع عدد معين منها يقبل القسمة على رقمين مختلفين، لكل منهما ميزان يختلف عن الآخر وقيمة زمنية تختلف عن الأخرى، مما يساعد على تحسين أداء المقابلات الإيقاعية لكل عازف البيانو ودارس الصولفيج ولعازفي موسيقى الحجرة أو العازفين في الأوركسترا وذلك سواء أ جاءت هذه المقابلات من ميزانين مختلفين في آن واحد أو من وحدتين مختلفين أو من وحدة واحدة¹.

إيقاع الجسم Body Percussion :

هو فن قرع الجسم لإنتاج أصوات مختلفة، وكان أول من استخدم هذا الأسلوب في تدريب الموسيقيين هو دالكروز ثم جاء بعده كارل أورف².

ويمكن إصدار العديد من الأصوات عن طريق قرع أماكن مختلفة من الجسم مثل التريبيت على الفخذين، أو ضرب القدمين للأرض أو أي سطح رنان، أو التصفيق باليدين، أو فرقة الأصابع، أو ضرب الصدر، أو الصفير، أو الصفع، أو النقر على اللسان ضد سقف الفم، أو ضرب الحذاء، أو الشخير، أو تدليك الأزرع.

واستخدام الجسم بهذه الطريقة يعطي الطلاب خبرة مباشرة في العناصر الموسيقية مثل النبر (Beat) والإيقاع (Rhythm)، والإحساس بالثبات الإيقاعي الداخلي.

ثانياً: الإطار التطبيقي :

الخطوات الإجرائية:

- قامت الباحثة بتحديد المنهج المتبع وهو المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة.
- قامت الباحثة بوضع الجلسات المقترحة تتضمن:
- أ- الأهداف:
- اتقان أداء المقابلات الإيقاعية حركياً.

¹ أميمة أمين، عائشة سليم: مرجع سابق، ص: ١٥٣-١٥٤.

² Francisco Javier., Science &Art of Body Percussion, Volume 8, Faculty of Education, University of Alicante, 2013,P.443.

- اتقان الانتقال بين الأشكال الأدائية المختلفة للمقابلات الإيقاعية عند سماع صيغ الأمر المختلفة.
 - اتقان أداء الضروب العربية المختارة بشكلها البسيط وبتقسيمات داخلية حركياً.
 - التركيز والانتباه في الانتقال ما بين الأداء الضروب العربية بتقسيمات داخلية وأداء المقابلات الإيقاعية.
 - التركيز في تقسيم عدد كروشات الضرب العربي بتقسيمات أخرى لأداء المقابلات الإيقاعية.
- ب- المحتوى:

- المقابلات الإيقاعية (٣ مقابل ٢) ، (٤ مقابل ٣) ، (٥ مقابل ٢) ، (٥ مقابل ٣) ومقلوبهم، مع العلم أن (٣ مقابل ٢)، و(٥ مقابل ٣) تؤدي بالنتائج السريعة فقط أما (٤ مقابل ٣) فتؤدي بالنتائج السريعة والبطيء، والنتائج السريعة والبطيء فيها يؤدي بالتصفيق وإشارات الميزان وملو الفراغ. (٥ مقابل ٢) غير مقررة عليهم ولكن استخدمتها الباحثة لزيادة الحصيلة الأدائية من المقابلات الإيقاعية.

- الضروب العربية: دور هندي - سماعي ثقيل - أقصاق سماعي.
- ج- استراتيجيات التدريس والتعلم:

المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران.

هـ- أساليب التقييم:

- تقييم مبدئي (يتمثل في الاختبار القبلي / بعدي قبل الجلسات) - تقييم مرحلي (أثناء تطبيق الجلسات) - تقييم نهائي (يتمثل في الاختبار القبلي / بعدي بعد الجلسات).

- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي/ بعدي بأداء المقابلات الإيقاعية المقررة بجميع تنويعاتها (ملحق رقم ١) يوم الأحد الموافق ١٦/٤/٢٠٢٣م على طالبات العينة، ثم أعيد إجراء الاختبار مرة أخرى يوم الأحد الموافق ١١/٦/٢٠٢٣م .

- ما بين الاختبار الأول وإعادته قامت الباحثة بتطبيق الجلسات المقترحة وعددها ٨ جلسات بواقع جلستين أسبوعياً فيما عدا الجلستين الأولى والثامنة فكانت كل منهما في أسبوع منفصل وبهذا تكون مدة تطبيق الجلسات قد استغرقت خمسة أسابيع فعلية من بداية البرنامج لنهايته بعيداً عن الاختبار القبلي والبعدي اللذان بعدا عن تطبيق البرنامج بسبب عيد الفطر المبارك وبداية امتحانات مرحلة البكالوريوس بالكلية.

تطبيق الاختبار القبلي:

تم تطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث المكونة من ثلاثة من طالبات مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان يوم الأحد الموافق ١٦/٤/٢٠٢٣م بحضور لجنة مكونة من أ.د/ دليلة رفيق ديمتري و أ.د/ هدى حسن حسن و أ.م.د/ أحمد محمد أنور.

الجلسات المقترحة :

تم تطبيق الجلسات المقترحة على عينة البحث المكونة من ثلاثة من طالبات مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان في ثمان جلسات بواقع جلستين اسبوعياً ابتداء من ٣٠/٤/٢٠٢٣م حتى ٣١/٥/٢٠٢٣ م ، زمن كل منها ساعة.

الجلسة الأولى :

الزمن : ساعة ونصف اليوم : الأحد التاريخ : ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٢م
أهداف الجلسة :

- مراجعة عامة على المقابلات الإيقاعية: (٣ مقابل ٢)، (٤ مقابل ٣)، (٥ مقابل ٢)، (٥ مقابل ٣) ومقلوبهم.

- تذكر كيفية أداء الضروب العربية حركياً من حيث اداء الدم والتك والسكته.

- تذكر كيفية أداء بعض الضروب العربية: دور هندي - سماعي ثقيل - أقصاق سماعي.

الاستراتيجيات التعليمية : المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران.
خطوات التنفيذ :

التدريب الأول :

- راجعت الباحثة مع الطالبات أداء (٣ مقابل ٢) ومقلوبها حركياً بالمشي مع التصفيق.
- طلبت الباحثة من الطالبات أداء المقابلة بحيث الرقم الأكبر في القدم وعند سماع الأمر Hop تقلب ويصبح الرقم الأصغر في القدم.
- بالمثل راجعت الباحثة مع الطالبات أداء (٥ مقابل ٢) و (٥ مقابل ٣) و (٤ مقابل ٣) (ناتج سمعي سريع) ومقلوبها حركياً بالمشي مع التصفيق.
- راجعت الباحثة مع الطالبات أداء (٤ مقابل ٣) (ناتج سمعي بطيء) ومقلوبها حركياً بالمشي مع التصفيق أولاً ثم بالمشي مع إشارات الميزان.

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء المقابلة بحيث الرقم الأكبر في القدم وعند سماع الأمر Hop تقلب ويصبح الرقم الأصغر في القدم بالتصفيق أولاً ثم بإشارات الميزان.
- راجعت الباحثة مع الطالبات أداء (٤ مقابل ٣) (ناتج سمعي بطيء) بملو الفراغ بحيث تؤدي باستخدام موضوع دالكروز للإقدام والإحجام كآلاتي:
- يبدأ الأداء بالناتج السمعي كاملاً في القدم للأمام أما الزمن الممتد فيكون بخطوات للخلف بحيث كل خطوة تأخذ زمن كروش.
- عند سماع الأمر Hop فيؤدي الناتج السمعي للأمام أما الزمن الممتد فيؤدي بالتصفيق او فرقة الأصابع أو بطريقة ال Body Percussion مع ثبات القدمين.
- عند سماع الأمر Hip فيؤدي الناتج السمعي بالتصفيق فقط، أما الزمن الممتد فيؤدي بالرجوع بخطوات للخلف.
- عند سماع الأمر Hop Hip فيعاد الأداء للشكل الأصلي.

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء المقابلة بملو الفراغ مع الإمتثال للأوامر المعطاه.
التدريب الثاني :

- قامت الباحثة بمراجعة كيفية أداء الضروب العربية حركياً من حيث أداء الدم والتك والسكاتات بالتصفيق أو القدم.

- طلبت الباحثة من الطالبات إعادة الأداء وذلك بتركيبات مختلفة كالتالي:

7/8 | | 7/8

7/8 | | 7/8

10/8 | | 10/8

التدريب الثالث :

- دونت الباحثة الضروب العربية الثلاث على السبورة وطلبت من الطالبات أداء كل منهم حركياً كما سبق شرحه.

أولاً: ضرب دور هندي : 7/8 | | 7/8
ثانياً: ضرب سماعي ثقيل: 10/8 | | 10/8

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء : أمام ال ٤ كروشات تؤدي ٣ وأمام ال ٣ تؤدي ٢ بحيث الرقم الكبير في القدم والصغير بالتصفيق في اليد وبهذا تؤدي الطالبات (٤ مقابل ٣) ثم (٣ مقابل ٢)، و عند سماع الأمر Hop يتم قلب المقابلة ليصبح الرقم الصغير في القدم.



التنوع والتقويم :

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء كل ما سبق حركياً بحيث:
- تبدأ الطالبات بأداء ضرب دور هندي بتقسيماته الداخلية حركياً.
- عند سماع الأمر Hop تقوم الطالبات بأداء كروشات الضرب ولكن بمقابلات إيقاعية كما سبق في التدريب الثاني بحيث العدد الأكبر في القدم والأصغر بالتصفيق في اليد.
- عند سماع الأمر Hip تؤدي المقابلات السابقة ولكن العدد الأكبر (كروشات الضرب) بالتصفيق في اليد.
- عند سماع الأمر Hop Hip يعاد الأداء للشكل الأصلي بأداء الضرب كاملاً بتقسيماته الداخلية.
- صوبت الباحثة أداء الطالبات في المقابلات الإيقاعية وذلك بإعادة الأداء كل بشكل فردي.
- صوبت الباحثة أداء الطالبات في أداء الضرب العربي بتقسيماته الداخلية والتي نتجت عن ضعف التأزر العضلي العصبي وضعف التركيز والانتباه.
- ظهرت صعوبة الأداء عند دمج أداء الضرب مع التركيز على أداء المقابلات الإيقاعية في التمرين المنوع وفي استقبال الطالبات لصيغ الأمر المختلفة.

الجلسة الثالثة :

الزمن : ساعة
اليوم : الأربعاء
التاريخ : ١٠ / ٥ / ٢٠٢٣ م
أهداف الجلسة :

- أداء ضرب دور هندي بتقسيمات داخلية مع الالتزام بالأوامر المعطاة.
- تقسيم عدد كروشات الضرب العربي إلى مجموعات صغيرة داخلية لأداء المقابلات الإيقاعية.
- الاستراتيجيات التعليمية : المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران.

خطوات التنفيذ :

تتماثل هذه الجلسة مع الجلسة السابقة تماماً باستثناء :

- تقسيمات الداخلية لضرب دور هندي.



- تقسيم كروشات الضرب السبعة إلى ٣ ثم ٤ وذلك لأداء (٣ مقابل ٤) و (٤ مقابل ٣).



- استبدال التصفيق بإشارات الميزان في أداء المقابلات الإيقاعية.
- ظهرت صعوبة جديدة في أداء المقابلات بإشارات الميزان بدلاً من التصفيق، وإن ظهر تحسن طفيف في تركيز الطالبات وتنفيذ صيغ الأمر في التمرين المنوع وإن كان يتحسن بزيادة التدريب والإعادة.

الجلسة الرابعة :

الزمن : ساعة اليوم : الأحد التاريخ : ١٤ / ٥ / ٢٠٢٣ م

أهداف الجلسة : - أداء ضرب سماعي ثقيل بشكله الأصلي.

- أداء ضرب سماعي ثقيل بتقسيمات داخلية مع الالتزام بالأوامر المعطاة.

- تقسيم عدد كروشات الضرب العربي إلى مجموعات صغيرة داخلية لأداء المقابلات الإيقاعية.

الاستراتيجيات التعليمية : المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران.

خطوات التنفيذ :

التدريب الأول :

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء ضرب سماعي ثقيل بشكله الأساسي كما سبق في الجلسة الأولى.

- دونت الباحثة ضرب سماعي ثقيل على السبورة ولكن بتقسيمات داخلية كالاتي:



- طلبت الباحثة من الطالبات أداء الضرب العربي السابق بالتصفيق فقط.
- طلبت الباحثة من الطالبات أداء ضرب سماعي ثقيل بتقسيماته الداخلية حركياً بحيث تؤدي التقسيمات الداخلية بطريقة ال Body Percussion .

التدريب الثاني :

- قسمت الباحثة ضرب السماعي الثقيل بكروشاته العشرة إلى ٥ كروشات ثم ٥ كروشات.
- طلبت الباحثة من الطالبات أداء : أمام كل ٥ كروشات ٢ نوار لأداء (٥ مقابل ٢) بحيث الرقم الكبير في القدم والصغير بالتصفيق في اليد، وعند سماع الأمر Hop يتم قلب المقابلة ليصبح الرقم الصغير في القدم.



التنوع والتقويم :

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء كل ما سبق حركياً بحيث:
- تبدأ الطالبات بأداء ضرب سماعي ثقيل بتقسيماته الداخلية حركياً.
- عند سماع الأمر Hop تقوم الطالبات بأداء كروشات الضرب ولكن بمقابلات إيقاعية كما سبق في التدريب الثاني بحيث العدد الأكبر في القدم والأصغر بالتصفيق في اليد.
- عند سماع الأمر Hip تؤدي المقابلات السابقة ولكن العدد الأكبر (كروشات الضرب) بالتصفيق في اليد.
- عند سماع الأمر Hop Hip يعاد الأداء للشكل الأصلي بأداء الضرب كاملاً بتقسيماته الداخلية.
- صوبت الباحثة أداء الطالبات في المقابلات الإيقاعية وذلك بإعادة الأداء كل بشكل فردي.
- صوبت الباحثة أداء الطالبات في أداء الضرب العربي بتقسيماته الداخلية والتي نتجت عن ضعف التآزر العضلي العصبي وضعف التركيز والانتباه.
- ظهر بعض التحسن لدى الطالبات في التآزر العضلي العصبي وفي التركيز والانتباه في أداء التمرين المنوع وفي استقبال وتنفيذ صيغ الأمر المختلفة نتيجة للترار والإعادة.

الجلسة الخامسة :

الزمن : ساعة اليوم : الأربعاء التاريخ : ١٧ / ٥ / ٢٠٢٣ م

أهداف الجلسة : - أداء ضرب سماعي ثقيل بتقسيمات داخلية مع الالتزام بالأوامر المعطاة.
- تقسيم عدد كروشات الضرب العربي إلى مجموعات صغيرة داخلية لأداء المقابلات الإيقاعية.

الاستراتيجيات التعليمية : المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران.
خطوات التنفيذ :

تتماثل هذه الجلسة مع الجلسة السابقة تماماً باستثناء :

- التقسيمات الداخلية لضرب سماعي ثقيل.



- تقسيم كروشات الضرب العشرة إلى ٣ ثم ٤ ثم ٣ وذلك لأداء (٣ مقابل ٢) ثم (٤ مقابل ٣) ثم (٣ مقابل ٤).



- استبدال التصفيق بإشارات الميزان في أداء المقابلات الإيقاعية.
- ظهر بعض التحسن لدى الطالبات في أداء المقابلات بإشارات الميزان وفي التأزر العضلي العصبي والتركيز والانتباه في أداء التمرين المنوع وفي استقبال وتنفيذ صيغ الأمر المختلفة.

الجلسة السادسة :

الزمن : ساعة اليوم : الأحد التاريخ : ٢١ / ٥ / ٢٠٢٣ م

أهداف الجلسة : - أداء ضرب أقصاق سماعي بشكله الأصلي.
- أداء ضرب أقصاق سماعي بتقسيمات داخلية مع الالتزام بالأوامر المعطاة.
- تقسيم عدد كروشات الضرب العربي إلى مجموعات صغيرة داخلية لأداء المقابلات الإيقاعية.

الاستراتيجيات التعليمية : المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران.

خطوات التنفيذ :

التدريب الأول :

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء ضرب أقصاق سماعي بشكله الأساسي كما سبق في الجلسة الأولى.

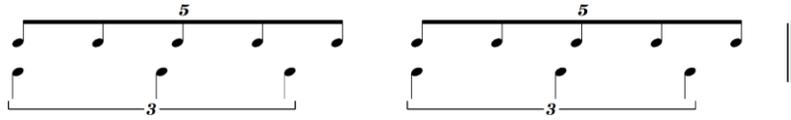
• دونت الباحثة ضرب أقصاق سماعي على السبورة ولكن بتقسيمات داخلية كالآتي:



- طلبت الباحثة من الطالبات أداء الضرب العربي السابق بالتصفيق فقط.
- طلبت الباحثة من الطالبات أداء ضرب أقصاق سماعي بتقسيماته الداخلية حركياً بحيث تؤدي التقسيمات الداخلية بطريقة ال Body Percussion .

التدريب الثاني :

- قسمت الباحثة ضرب أقصاق سماعي بكروشاته العشرة إلى ٥ كروشات ثم ٥ كروشات.
- طلبت الباحثة من الطالبات أداء : أمام كل ٥ كروشات ٣ نوار لأداء مقابلة (٥ مقابل ٣) بحيث الرقم الكبير في القدم والصغير بالتصفيق في اليد، وعند سماع الأمر Hop يتم قلب المقابلة ليصبح الرقم الصغير في القدم.



التنوع والتقويم :

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء كل ما سبق حركياً بحيث:
 - تبدأ الطالبات بأداء ضرب أقصاق سماعي بتقسيماته الداخلية حركياً.
 - عند سماع الأمر Hop تقوم الطالبات بأداء كروشات الضرب ولكن بمقابلات إيقاعية كما سبق في التدريب الثاني بحيث العدد الأكبر في القدم والأصغر بالتصفيق في اليد.
 - عند سماع الأمر Hip تؤدي المقابلات السابقة ولكن العدد الأكبر (كروشات الضرب) بالتصفيق في اليد.
 - عند سماع الأمر Hop Hip فيعاد الأداء للشكل الأصلي بأداء الضرب كاملاً بتقسيماته الداخلية.
- صوبت الباحثة أداء الطالبات في المقابلات الإيقاعية وذلك بإعادة الأداء كل بشكل فردي.

الجلسة الثامنة :

الزمن : ساعة اليوم : الأربعاء التاريخ : ٣١ / ٥ / ٢٠٢٣ م

أهداف الجلسة : - أداء مقابلة (٤ مقابل ٣) بالزمن البطيء .

- وضع تقسيمات داخلية للنتاج السمي البطيء وأدائها .

- تقسيم عدد كروشات الناج السمي البطيء لمقابلة (٤ مقابل ٣) إلى مجموعات

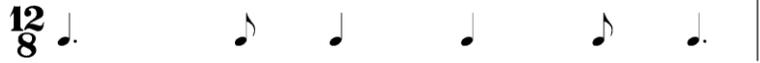
صغيرة لأداء مقابلات إيقاعية .

الاستراتيجيات التعليمية : المناقشة - عروض توضيحية - دراسة حالة - حل المشكلات - تعلم بالأقران .

خطوات التنفيذ :

التدريب الأول :

- طلبت الباحثة من الطالبات أداء مقابلة (٤ مقابل ٣) بالنتاج السمي البطيء كما سبق في الجلسة الأولى .



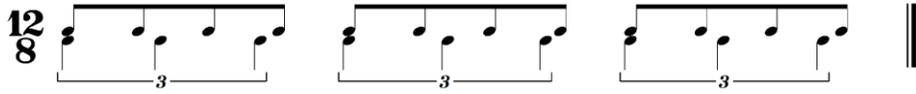
- دونت الباحثة إيقاعات الناج السمي البطيء على السبورة بعد وضع ميزان لها وبتقسيمات داخلية كالآتي:



- طلبت الباحثة من الطالبات أداء الناج السمي السابق بالتصفيق فقط .
- طلبت الباحثة من الطالبات إعادة الأداء حركياً بحيث تؤدي التقسيمات الداخلية بطريقة ال . Body Percussion

التدريب الثاني :

- قسمت الباحثة الناج السمي البطيء لمقابلة (٤ مقابل ٣) بكروشاته الإثنا عشر إلى ثلاثة مجموعات تحتوي كل مجموعة على ٤ كروشات .
- طلبت الباحثة من الطالبات أداء أمام كل مجموعة من ٤ كروشات ٣ نوار لأداء مقابلة (٤ مقابل ٣) بحيث الرقم الكبير في القدم والصغير في اليد، وعند سماع الأمر Hop يتم قلب المقابلة ليصبح الرقم الصغير في القدم .



• طلبت الباحثة من الطالبات إعادة الأداء بعد استبدال التصفيق بإشارات الميزان.

التنوع والتقويم :

• طلبت الباحثة من الطالبات أداء كل ما سبق حركياً بحيث:

- تبدأ الطالبات بأداء الناتج السمعي لمقابلة (٤ مقابل ٣) بشكله الأصلي حركياً كما في الجلسة الأولى.
- عند سماع الأمر Hop فيؤدي الناتج السمعي للأمام أما الزمن الممتد وما يحتويه من تقسيمات داخلية فيؤدي بالتصفيق أو فرقة الأصابع أو بطريقة ال Body Percussion مع ثبات القدمين.
- عند سماع الأمر Hip فيؤدي الناتج السمعي بالتصفيق فقط، أما الزمن الممتد فيؤدي بالرجوع بخطوات للخلف.

- عند سماع الأمر Hap تقوم الطالبات بأداء مجموعات كروشات الناتج السمعي بمقابلات إيقاعية كما سبق في التدريب الثاني بحيث العدد الأكبر في القدم والأصغر بالتصفيق في اليد.

- عند سماع الأمر Hop Hip فيعاد الأداء للشكل الأصلي بأداء الناتج السمعي بشكله الأصلي.

• طلبت الباحثة من الطالبات إعادة كل ما سبق ولكن باستبدال التصفيق في أداء المقابلات الإيقاعية بإشارات الميزان.

• صوبت الباحثة أخطاء الأداء للطالبات سواء في المقابلات الإيقاعية أو في أداء الناتج السمعي بتنوعاته المختلفة وذلك بإعادة الأداء كل بشكل فردي.

• لاحظت الباحثة تحسن كبير في أداء الطالبات للمقابلات بإشارات الميزان والتمرين المنوع الذي هو في الأصل الناتج السمعي البطيء لمقابلة (٤ مقابل ٣) بنقسيماته الداخلية والتركيز في تنفيذ صيغ الأمر المختلفة وسرعة الانتقال بينهم.

الاختبار البعدي :

تم تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث المكونه من ثلاثة طالبات من مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان يوم الأحد الموافق ١١/٦/٢٠٢٣م بحضور نفس اللجنة التي حضرت الاختبار القبلي وهم أ.د/ دليلة رفيق ديمتري و أ.د/ هدى حسن حسن و أ.م.د/ أحمد محمد أنور.

نتائج البحث :

قامت الباحثة باتباع التحليلات الإحصائية الملائمة علي عينة الدراسة المكونة من ثلاثة طالبات من مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، وفيما يلي استعراض تلك النتائج:

جدول رقم (١) يوضح الفروق بين درجات الاختبار القبلي / بعدي لعينة البحث

مس	درجات القبلي	درجات البعدي	ف	ف- م	(ف - م)²
مج	٤٧	٢٥٣	٢٠٦-	-	٤٠.٦٤
م	١٥.٦٦	٨٤.٣٣	٦٨.٦٧-	-	-
١	١٠	٨٣	٧٣-	٤.٣٣-	١٨.٧٤
٢	٣٠	٩٤	٦٤-	٤.٦٧	٢١.٨
٣	٧	٧٦	٦٩-	٠.٣٣-	٠.١

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي مما يدل على أن البرنامج المقترح أدى إلى تحسين مستوى أداء الطالبات، وهذا الارتفاع معنوي عند مستوى ٠.٠١ % بين الاختبار القبلي والبعدي.

خلاصة النتائج :

دلّت نتائج البحث على تحسن أداء طالبات عينة البحث من مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان تحسناً ملحوظاً في أداء المقابلات الإيقاعية المقررة عليهم، وفي تحسن الانتباه والتركيز في الانتقال بين أداء المقابلات الإيقاعية والوصول إلى درجة جيدة من التأزر العضلي العصبي لديهم وذلك بسبب البرنامج المقترح من الضروب العربية.

التوصيات :

١. الاهتمام بإثراء مناهج الإيقاع الحركي لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بالضروب العربية الغير مستخدمة لإثراء ثقافة الطلاب الموسيقية.
٢. إضافة أداء الضروب العربية بالتقسيمات الداخلية إلى منهج الإيقاع الحركي للدراسات العليا لما له من أثر فعال في زيادة التركيز والانتباه لديهم.

٣. عمل تقسيمات داخلية وتنويعات إيقاعية لما لها من أثر فهي تتيح التنوع في الاستخدام مما يفيد الدارس المتخصص لتحسين أدائه وتنمية الابتكاره لديه.
٤. الاهتمام بتنمية القدرات العقلية كالذاكرة والتذكر والانتباه للطلاب، والاستفادة منها في تنمية المهارات الموسيقية وزيادة التحصيل في المواد الموسيقية عامة والإيقاع الحركي بشكل خاص.
٥. الاهتمام بالتنوع في طرق تدريس المقابلات الإيقاعية لطلاب كلية التربية الموسيقية لتحسين أدائهم فيها في مادة الإيقاع الحركي.

المراجع

١. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، وزارة الثقافة، المركز الثقافي المصري، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢. أميرة مصطفى، مديحة فتحي: اقتراح إشارات لبعض ضروب الموسيقى العربية لاستخدامها في مادتي الإيقاع الحركي وقيادة الكورال، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد السادس، القاهرة، ٢٠٠١م.
٣. أميمة أمين فهمي، عائشة سعيد سليم: الموضوعات الدالكرولية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٤. جيلان عبد القادر: الإيقاع الحركي واستخدام الإشارات والإيماءات التعبيرية، بحث إنتاج، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٥م.
٥. دليلة رفيق ديمتري: تنويعات في تمارين الإيقاع الحركي لتنمية بعض القدرات الفعلية لطالب الفرقة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول للبيئة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.
٦. زينب حسام: الإيقاع الحركي والموسيقى العربية وخاصة في البيئة المصرية عن طريق الضروب الشرقية وتطبيقاتها في تمارين التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٥م.
٧. سحر حسن محمد علي: توظيف السرعة الإدراكية في تحسين أداء المقابلات الإيقاعية بمادة الإيقاع الحركي لطالب كلية التربية الموسيقية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد التاسع والثلاثون، عدد ٦، القاهرة، ٢٠١٨م.
٨. سعاد علي حسمين: المقابلات الإيقاعية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٧م.
٩. شريف علي حمدي: تطويع الموضوعات الدالكرولية للضروب العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٧م.
١٠. لندا فتح الله، إيزيس فتح الله، عبدالمنعم عرفة: الموسيقى العربية (أصول المقامات، الإيقاعات، غناء النغمات)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م.

١١. مدحت الكاشف: اللغة الجسدية للممثل، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٢. نبيل شورة: الموسيقى العربية (تاريخ - أعلام - ألحان)، مكتبة مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٥م.
١٣. نجوان البرنس طه: الاستفادة من أسلوب إيقاع الجسم "Body Percussion" في تنمية قدرات الطالب الإيقاعية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد الخامس والثلاثون، القاهرة، ٢٠١٦م.
١٤. وني شاكرا، أميمة أمين: تعدد الموازين رأسياً Polymetrie ، المقابلات الإيقاعية، التحويل من ميزان لآخر Transformation مع الاحتفاظ بجزيئات الإيقاع وتغيير الوحدة والنبر، مجلة علوم وفنون الموسيقى "دراسات وبحوث"، كلية التربية الموسيقية، المجلد الرابع، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٩٢م.
15. Alperson Ruth., **A Qualitative Study of Dalcroze Eurhythmics Classes for Adults**, PHD, New York University, USA, 1995.
16. Ann Drivor ., **Music and Movement with Applications of Dalcroze**, 1963.
17. Beth Landis, Polly Carder., **The Electic Curriculum in American Music Education**, Virginia Music Education, National Conference, USA, 1972.
18. Dalcroze Emil, Jacques., **The Eurhythmic of Jacques Introduction** by Salder, 1917.
19. Dalcroze – EJ., **Rhythm Music Education**, Translated French by Harold – F. Rubanste, The Dalcroze Society (INC), 1921.
20. Francisco Javier., **Science & Art of Body Percussion**, Volume 8, Faculty of Education, University of Alicante, 2013.
21. J Riikka Ahokas, Birgitta Buurger, Marc Thompson., **Brain and Body Percussion**, University of Jyvaskyla, Finland, 2014.
22. Martim Schneider., **A Case Study in Polymeter, Polyrhythm, and Polytempo**, Thesis, Master of Fine Arts in Music, University of California, IRVINE, 2014.
23. Percy A. Schales., **The Oxford Companion to Music**, 10th ed, London Oxford University Press, 1985.
24. Peter Vuust, Signe Hagner- Marup, Cecilie Moller., **Coordination of Voice, Hands and Feet in Rhythm and Beat Performance**, National Library of Medicine, 10.1038/s41598, Published Online, USA, 2022.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاختبار القبلي / بعدي * في المقابلات الإيقاعية في مادة الإيقاع الحركي

الدرجة الكلية للاختبار (١٠٠) درجة، قسمت كالتالي:

السؤال الأول : أداء مقابلة (٣ مقابل ٢) ومقلوبها بالنتاج السمعي السريع بالتصفيق (١٠ درجات)

السؤال الثاني : أداء مقابلة (٥ مقابل ٣) ومقلوبها بالنتاج السمعي السريع بالتصفيق (١٠ درجات)

السؤال الثالث : أداء مقابلة (٤ مقابل ٣) ومقلوبها بالنتاج السمعي السريع بالتصفيق (١٠ درجات)

السؤال الرابع : أداء مقابلة (٤ مقابل ٣) ومقلوبها بالنتاج السمعي البطيء بالتصفيق (١٥ درجة)

السؤال الخامس : أداء مقابلة (٤مقابل ٣) ومقلوبها بالنتاج السمعي البطيء بإشارات الميزان

(١٥ درجة)

السؤال السادس : أداء مقابلة (٤ مقابل ٣) بالنتاج السمعي البطيء بملو الفراغ (٤٠ درجة)

قام بتحكيم الاختبار:

أ.م.د/ أحمد محمد أنور

أ.د/ هدى حسن حسن

أ.د/ دنيلة رفيق ديمتري

* لم تقم الباحثة بعمل استبيان لعرضه على السادة المحكمين بقسم العلوم الموسيقية التربوية لأن الاختبار هو المنهج المقرر في مرحلة الدبلوم، ولم تقم الباحثة بعمل تمارين من ابتكارها في الاختبار.

ملخص البحث

تنويعات مبتكرة تستخدم بعض الضروب العربية لتحسين أداء المقابلات الإيقاعية حركياً
يعتبر الإيقاع عنصراً هاماً في دراسة الموسيقى، ومن الدراسات الإيقاعية الهامة شق المقابلات الإيقاعية لما له أفضل الأثر في الحس الإيقاعي وتنمية التركيز لدى الدارسين، ويرتبط أداء المقابلات الإيقاعية بمقرر الصولفيج والبيانو والإيقاع الحركي، ويهدف البحث الحالي إلى تحسين أداء شق المقابلات الإيقاعية ضمن منهج الإيقاع الحركي لمرحلة دبلوم الدراسات العليا بالكلية وزيادة تركيز وانتباه الطلاب وتحسين التأزر العضلي العصبي لديهم باستخدام تنويعات على بعض الضروب العربية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق التنويعات المبتكرة للضروب العربية على مجموعة واحدة من طالبات مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

واشتمل البحث على (المشكلة - الأهداف - الأهمية - الفروض - المنهج - الحدود - العينة - الأدوات - المصطلحات) وقد اتبع البحث المنهج التجريبي وانقسم إلى جزأين:

الإطار النظري: ويشمل دراسات سابقة - الضروب العربية - الإيقاع الحركي - المقابلات الإيقاعية - إيقاع الجسم.

الإطار التطبيقي: ويشمل الخطوات الإجرائية للبحث - الجلسات المقترحة - النتائج - التوصيات - المراجع - الملاحق - ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

دلّت نتائج البحث على تحسن أداء طالبات عينة البحث من مرحلة دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان تحسناً ملحوظاً في أداء المقابلات الإيقاعية المقررة عليهم، وفي تحسن الانتباه والتركيز في الانتقال بين أداء المقابلات الإيقاعية والوصول إلى درجة جيدة من التأزر العضلي العصبي لديهم وذلك بسبب البرنامج المقترح من الضروب العربية.

Abstract

Innovative Variations That Uses Some Arabic Rhythms to Improve the Performance of Cross Rhythm

Rhythm is an important element in music study. One of the important rhythmic studies is making cross rhythm because of its best effect on the rhythmic sense and the development of concentration among students. The performance of cross rhythm is related to the course of Solfege, Piano and Eurhythm. The current research aims to improve the performance of cross rhythm within the Eurhythm curriculum of the college's postgraduate diploma stage, increase students' concentration and attention, and improve their neuromuscular synergy using variations on some Arabic rhythms.

The researcher applied innovative Arabic rhythms to one group of graduate diploma students at the Faculty of Musical Education, Helwan University.

Research included: problem – aims – importance - hypothesis –approach – limits – sample – tools – terminology.

The research followed the experimental method was divided into:

Theoretical framework: includes previous studies - Arabic rhythms - Eurhythm - Cross rhythm and Body percussion.

Field study: includes procedural steps for the research – the suggested musical program sessions – results – recommendations – references – appendixes – summary of the research in both Arabic and English.

The results of the research indicated an improvement in the performance of cross rhythm by students of the research sample from the postgraduate diploma stage at the Faculty of Music Education, Helwan University, a noticeable improvement in the performance of Arabic rhythms prescribed for them, and in the improvement of attention and concentration in the transition between the performance of Arabic rhythm and reaching a good degree of neuromuscular synergy.